

المنطق

130-أصل-1

الوحدة السابعة: التعريفات

مقاصد التصورات : القول الشارح (التعريف)

مقاصد التصورات :

القول الشارح (التعريف):

ذكرنا فيما سبق أن التصورات هي أحد قسمي علم المنطق ، وأن التصورات لها مبادئ وهي الكليات الخمس ، ولها مقاصد وهي التعريف. والغرض من التعريف حصول الصورة الصحيحة في الذهن للمفردة التي يقصد بيانها وتمييزها عن غيرها.

والمقصود بالقول الشارح:

الذي هو مرادف للمعرّف والتعريف - هو ما يلزم من تصوره في الذهن تصور المعرّف بالكنه والحقيقة ، أو بوجه يميزه عن جميع ما عداه. ويمكن أن نقول : هو بيان حقيقة الشيء وإيضاح معناه.

أقسام المعارف

بناءً على تقسيم الكلي إلى جنس ونوع وفصل وعرض عام وخاصة واستعمال كل واحد من هذه الأقسام في التعريف قام العلماء بتقسيم المعارف إلى أقسام. فإذا استعمل الجنس والنوع أو الفصل في التعريف فقط أو مع العرض العام فيسمى التعريف حدًا.

وإذا استعمل الجنس والنوع مع الخاصة ، أو استعملت الخاصة فقط فإن ذلك يسمى **رسمًا**. وكل واحد من الحد والرسم ينقسم إلى **تام** و**ناقص**.

ومن تمام أقسام التعريف : التعريف اللفظي والتعريف بالقسمة والتعريف بالمثال.

أقسام المعارف

وبناءً على ما سبق : فإن أقسام المعارف هي :

❖ الحد ويسمى (الحقيقي) :

وهو ما كان المميّز فيه ذاتياً ، أو ما كان بالذاتيات ؛ وهو ما كان فيه الفصل ؛ سواءً كان معه

الجنس القريب أو البعيد ، أم لم يوجد معه الجنس.

❖ الرسم ويسمى (الرسمي) :

وهو ما كان المميّز فيه عرضياً ، أو ما كان بالعرضيات ؛ وهو ما كان فيه الخاصة ؛ سواءً وجد معها الجنس القريب أو البعيد ، أم لم يذكر معها جنس أصلاً.

وينقسم الحد إلى : 1- حد تام. 2- حد ناقص.

وينقسم الرسم إلى : 1- رسم تام. 2- رسم ناقص. 3- التعريف اللفظي.

4- التعريف بالمثال.

أقسام المعارف

❖ التعريف بالقسمة

ونوضح تلك الأقسام مع المثال فيما يلي :

أولاً : الحد الحقيقي التام :

وهو ما ذكر فيه الجنس القريب والفصل القريب.

ومثاله : تعريف الإنسان : ب : الحيوان الناطق ؛ فالجنس القريب : الحيوان ، والفصل القريب : الناطق.

ثانياً : الحد الحقيقي الناقص :

وهو ما ذكر فيه الفصل فقط ، أو الفصل مع الجنس المتوسط أو البعيد.

مثاله : تعريف الإنسان بأنه : جسم ناطق ، فالجسم جنس بعيد ، أو تعريف الإنسان بأنه : ناطق ، وذلك لأنه عرفه بالفصل فقط وهو : الناطق.

وسمي هذا النوع **حقيقياً** ؛ لأنه مشتمل على الأوصاف الذاتية التي تركبت منها الحقيقة فنسب للحقيقة لهذا المعنى.

أقسام المعارف

ثالثاً : الرسم التام :

وهو ما ذكر فيه الجنس القريب والخاصة.

مثاله : تعريف الإنسان بـ : الحيوان الضاحك ، فالحيوان : جنس قريب ، والضاحك : خاصة.

رابعاً : الرسم الناقص :

وهو ما ذكر فيه الخاصة وحدها ، أو مع جنس متوسط أو بعيد

ومثاله : تعريف الإنسان بأنه : جسم كاتب ، أو جسم ضاحك ؛ فالجسم جنس بعيد ،

والكاتب والضاحك كلاهما صفات عرضية خاص

ومثاله أيضاً : تعريف الإنسان : بالضاحك ؛ وذلك لأنه عُرِّفَ بالخاصة وحدها ؛ وهي

الضحك

أقسام المعرفات

خامساً: التعريف اللفظي :

وهو تبديل لفظ بلفظ مرادف له أشهر منه عند السامع
مثاله: تعريف البر ب: القمح ، وتعريف القسورة ب: الأسد

سادساً: التعريف بالمثال :

وهو تعريف الشيء بذكر مثال من أمثله ، ومثال الشيء هو في الحقيقة خاصة من
خواصه

مثاله: تعريف العلم بأنه الإدراك ؛ كإدراك أن الواحد نصف الاثنين وأن الكل أكبر من
الجزء ، وكقولك : الاسم : كزيد ، والفعل : كضرب

أقسام المعارف

سابعاً: التعريف بالتقسيم:

وهو تعريف الشيء بذكر الأقسام التي ينقسم إليها ، معلوم أن أقسام الشيء خاصة من خواص.

مثاله:

تعريف الكلمة بأنها : اسم وفعل وحرف ، وتعريف العدد بأنه : زوج وفرد.



التنبيه الأول: دخول العرض العام في التعريف:

إذا وجد العرض العام مع الفصل فإن ذلك لا يجعل الحد تاماً ؛ كقولك في تعريف الإنسان : ماش ناطق ، فهو حد ناقص.

وإذا وجد العرض العام مع الخاصة فإن ذلك لا يجعل الرسم تاماً ؛ كقولك في تعريف الإنسان : ماش ضاحك ، فليس العرض العام كالجنس القريب ؛ لأنه ليس من ذاتيات المعرف ، بل هو من عوارضه.

أقسام المعارف



التنبيه الثاني :

أكثر التعريفات من قبيل الرسم ؛ وذلك لعسر درك الذاتيات ، ولم يعتبروا في التعريف بالعرض العام لعدم إفادته التمييز ، وإنما يذكرونه في باب الكليات استيفاءً لأقسام الكلي كما سبق ذكره.



التنبيه الثالث : فائدة:

قيل أربعة لا يقام عليها برهان ولا تطلب بدليل ؛ وهي : الحدود ، والعوائد ، والإجماع ، والاعتقادات الكامنة في النفوس ، فلا يقال : ما الدليل على صحتها في نفس الأمر ؟ ولا يقال : ما الدليل على صحة هذا الحد ؟ وإنما يرد بالنقض والمعارضة والله الموفق للصواب.

المنطق

130-اصل-1

الوحدة السابعة: شروط التعريف والاعتراض عليه



شروط التعريف

ذكر العلماء أن للتعريف شروطاً حتى يكون صحيحاً كاشفاً عن حقيقة المعرّف ومبيناً لها ، وسواءً كان حداً أو رسماً ؛ ومن تلك الشروط :

الشرط الأول :

أن يكون التعريف جامعاً لأفراد المحدود وهو معنى قولهم : مطرداً ، ومانعاً من دخول غيره في الحد وهو معنى قولهم : منعكساً.

الشرط الثاني :

أن يكون التعريف أظهر من المحدود - المعرّف - لا أخفى منه ولا مساوياً له؛

فالأخفى كقولنا : ما هو البر ؟ فتقول : الحنطة ، والمساوي كقولنا :

المتحرك : ما ليس بساكن.

شروط التعريف

الشرط الثالث :

تجنب الألفاظ الغريبة والمشاركة والمجازية وكل ما فيه إجمال؛ قال الغزالي إلا إذا كانت قرينة تدل على تفصيله فيجوز.

مثال الاول:

استعمال اللفظ الغريب: عند قولهم عند تعريف النار: إنها اسطقس فوق الأسطقسات.

ومثال الثاني:

استعمال المشترك من غير قرينة: تعريف الشمس بالعين، فإن وجدت قرينة؛ كتعريفها بالعين المضيفة، صح التعريف.

ومثال الثالث:

استعمال المجاز في التعريف من غير قرينة تبين المراد: تعريف البليد بالحمار، فإن وجدت قرينة يحترز بها عن الماضي الحقيقي صح التعريف؛ كتعريف البليد بحمار يكتب.

شروط التعريف

الشرط الرابع:

أن لا يكون التعريف للشيء بنفسه، بمعنى تعريفه بمرادفه أو ببعضه
مثال ذلك: تعريف الحركة بأنها هي النقلة، فالنقلة من أقسام الحركة، أو تعريف الزمان بأنه مدة الحركة؛ إذ المدة مرادفة للزمان.

الشرط الخامس:

أن لا يكون التعريف بما لا يعرف إلا بواسطة الشيء المعرف؛ لأن ذلك يدخل فيما يعرف بالدور السبقي، وهو ممتنع.
مثال ذلك: تعريف الشمس بأنها كوكب يطلع نهاراً، فالنهار في الحقيقة إنما يعرف بطول الشمس وليس العكس.

ومثاله أيضاً: العلم لا يقال فيه معرفة المعلوم؛ لأن المعلوم مشتق من العلم، والمشتق لا يعرف إلا بعد معرفة المشتق منه، فمعرفة المعلوم إذن تتوقف على معرفة العلم، والعلم على معرفة المعلوم فجاء الدور.

شروط التعريف

الشرط السادس :

ألا يكون التعريف سلبياً ، فلا تقل في تعريف النهار: إنه ليس بليل ، اللهم إلا إذا كان المعرّف (بافتح) ذاته سلبياً ، فإذا أردت أن تعرف الظلام قلت : إنه ليس بضياء ، وكذلك لو أردنا تعريف الإيمان للكافر ، وكذلك سائر الأشياء التي تعجز اللغة من استيعابها ؛ كالإحساس بالحب والقلق والكرهية.

الشرط السابع :

عدم جواز إدخال الأحكام في الحدود التي أساسها التصور؛ لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره ، فالتصديق فرع التصور ، والتصور فرع الحد فيلزم الدور.
ومثاله : تعريف الفاعل بأنه : الاسم المرفوع ؛ لأن الرفع حكم من أحكامه.
ومثاله : تعريف الحج بأنه : واجب في العمر مرة واحدة ؛ لأن الوجوب حكم من أحكام الحج ؛ فقد يكون مندوباً ، وقد يكره.

شروط التعريف

الشرط الثامن :

لا يجوز دخول "أو" التي للشك في الحد الحقيقي ؛ كقولك في تعريف البليد : (هو الذي لا يفهم ، أو : لا يستقيم) على سبيل الشك ، أي إما هذا وإما هذا وأما : "أو" التي للتقسيم فإنه **يجوز** إدخالها على معنى أن المعرّف قسمان ؛ قسم كذا وقسم كذا ، فيكون التعريف في الحقيقة تعريفين لشيئين متخالفين ، **ومثاله** : تعريف النظر بالفكر المؤدي إلى علم ، أو غلبة ظن ، يعني أن النظر قسمان :

الأول : المؤدي إلى العلم ،

والثاني الفكر المؤدي إلى غلبة الظن.

وأما في الرسم **فجائز** دخولها ؛ كقولك في تعريف الإنسان : هو الحيوان الضاحك ، أو القابل للعلم أو صنعة الكتابة.

والفرق بين الحد والرسم : أن الماهية يستحيل أن يكون لها فصلان على البدل ، ويجوز أن يكون لها خاصتان كذلك.